

الدرس 13 | شرح كتاب القدر للإمام الفريابي | للشيخ خالد

الفليج

خالد الفليج

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. يقول الامام الحافظ ابي بكر جعفر بن محمد الفريابي رحمه الله تعالى في كتابه القدر حدثنا ابو الاصبغ حدثنا ابو الصبغ عبد العزيز ابن يحيى حدثنا ابو اسحاق - [00:00:00](#) عن الاوزاعي عن يحيى ابن ابي كثير قال اذا لقيت صاحب بدعة في طريق فخذ في غيره حدثنا يعقوب ابن ابراهيم حدثنا سعيد بن عامر قال سمعت جدي اسماء يحدث قال دخل رجلان على محمد - [00:00:20](#) ابن سيرين من اهل الاحواز. فقال من اهل الاهواء فقال احسن الله اليكم. فقال يا ابا بكر يحدثك حديث فقال لا قال فنقرأ عليك اية من كتاب الله؟ قال لا - [00:00:39](#)

لا تقوماني عني او لاقومن فقام الرجلان فخرجا حدثنا يعقوب وحدثنا سعيد بن عامر حدثنا سلام ابن ابي مطيع قال سألت رجلاً من اصحاب البدع ايوباً فقال يا ابا بكر اسألك عن كلمة قال فولى ايوب وهو يقول ولا نصف كلمة ولا نصف كلمة. حدثنا يعقوب حدثنا سعيد بن عامر - [00:00:57](#)

حدثنا سلام ابن ابي مطيع قال كان ايوب يسمى اصحاب البدع كلهم خوارج ويقول ان الخوارج اختلفوا في الاسم واجتمعوا على السيف حدثني ابراهيم ابن عثمان الصيصي حدثنا مخلص ابن الحسين عن هشام عن الحسن قال صاحب البدعة لا يقبل له صلاة - [00:01:21](#)

ولا صيام ولا حج ولا عمرة ولا جهاد ولا صرف ولا عدل حدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا ابي حدثنا ابن عوني قال كان محمد يرى ان هذه الالية نزلت في اهل الاهواء واذا رأيت - [00:01:41](#) الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم. وقرأ ابن عون حتى ختم الالية. حدثنا انه ابو بكر بن ابي شيبه حدثنا معاذ انبأنا ابن عون عن محمد مثله. حدثنا محمد ابن داود حدثنا مسلم ابن ابراهيم. حدثنا مهدي ابن ميمونين ابن ميمون. قال سمعت محمد يعني - [00:01:58](#)

سنيين وما رآه رجل في شيء فقال له محمد اني قد اعلم ما تريد وانا اعلم بالميراث ولكن لا اماريك حدثنا محمد ابن داود حدثنا محمد ابن عيسى حدثني مخلص عن هشام قال جاء رجل الى الحسن فقال يا ابا - [00:02:18](#) عيد تعال حتى اخاصمك في الدين فقال الحسن اما انا فقد ابصرت ديني فان كنت اظلمت دينك فالتمسه. حدثنا اسماعيل ابن سيف حدثنا حسان ابن ابراهيم الكرمانى قال سمعت ابا اسحاق الهمداني الهمداني يقول ومن وقر صاحب بدعة فقد اعان على هدم الاسلام - [00:02:41](#)

حدثنا ابو بكر من ابي شيبه حدثنا فضل عن حماد بن زيد عن محمد بن واسع قال رأيت صفوان ابن محرز المازني والى به قوم يتجادلون فقام ونفض ثيابه وقال انما انتم جرب - [00:03:04](#) حدثنا ابو بكر من ابي شيبه حدثنا يحيى ابن ادم حدثنا حماد بن زيد عن محمد ابن واسع عن مسلم ابن دينار ابن يسار انه قال يقول واياكم والمراء فانها ساعة جهل العالم وبها يبتغي الشيطان زلته - [00:03:20](#) حدثنا ابو بكر بن ابي شيبه حدثنا معاوية بن هشام حدثنا سفيان عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز قال من

جعل الدين غرضا - 00:03:37

خصومات اذا اكثر التنقل حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حماد بن زائد عن يحيى بن سعيد ان عمر بن عبد العزيز قال من جعل دينه غرضا خصومات اكثر التنقلات. حدثنا ابو بكر من أبي شيبه حدثنا معاوية بن هشام. عن سفيان عن جعفر ابن بوقان. قال جاء رجل

الى عمر ابن عبد العزيز - 00:03:47

فسأله عن بعض عن بعض الاهواء وقال انظر دين الاعرابي والغلام في الكتاب فاتبعه هو والهو عما سوى ذلك حدثني يعقوب ابن ابراهيم حدثنا عبد الرحمن ابن مهدي قال سمعت مالك ابن انس يقول لم يكن شيء من هذه الاهواء على عهد رسول الله صلى الله -

00:04:08

الله عليه وسلم ولا ابي بكر ولا عمر ولا عثمان وكان مالك وكان يسمي الذين خرجوا على عثمان الخوارج حدثنا ابو ايوب سليمان ابن عبد الرحمن حدثنا محمد ابن شعيب عن هارون ابن هارون عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول - 00:04:28
الله صلى الله عليه وسلم هلك امتي بالقدرية والعصبية والرواية عن غير ثبت. حدثهم. وقفنا ابو الاصمغ اه سبعين اه منتين وثلاث مئة واثنين وسبعين. نعم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:04:49

قال ابو بكر الفريابي رحمه الله تعالى بكتاب القدر مبينا ذم اهل السنة ذم اهل السنة للمبتدعة القدرية وغيرهم وتحذيرهم من

الجلوس اليهم قال حدثنا واسحاق الفزاري عن الازواعي عن يحيى بن ابي كثير - 00:05:13

قال اذا لقيت صاحب بدعة في طريق فخذ في غيره اذا رأيت مبتدعا او لقيت مبتدعا يسلك طريقا فابتعد عنه وذلك يدل على ان

مجانبة اهل الاهواء لا يكون فقط بالهواء. الا يكون في بدعتهم هواء؟ بل - 00:05:36

وفي ابدانهم ومن ابتعد عنهم بالابدان كان ابعد عن بدعتهم لان مخالطتهم الابدان مدعاة الى التأثير ببدعتهم وضلالهم اراد يحل بكثير

مفارقة مبتدعة والابتعاد عنهم مطلقا حتى فيما يحصل اجتماعي فيه عرضا ان لا توافقه في - 00:05:56

في الاجتماع به ولو في الطريق ثم ذكر قول سعيد بن عامر قال سمعت جدي اسماء يحدث يحدث قال دخل الجولان على محمد ابن

سيرين على محمد ابن سيرين فقال له احدهما - 00:06:19

يا ابا بكر نحدثك بحديث؟ قال لا قال فنقرأ عليك اية؟ قال لا قال تقومان عني او لاقومن فقام الرجلان فخرج. وهذا من عظيم خوف

اهل السنة على انفسهم من اهل البدع والضلال - 00:06:39

وان المسلم لا يعرض دينه للبلاء ولا يعرض نفسه للشبهات فان الشبهات خطافة والقلوب لطافة اغلق اذنيك عن سماع الباطل وسدهما

عن سماع قول اهل الاهواء فابن سيرير على امامته وجلالته وعلى حفظه ومعرفته - 00:06:54

لم يسم من هذين الرجلين اية ولا حديث. خشية ان يقولوا قولا او او يذكرا شبهة تقر في قلبه ولا يعرف لها مخرجا. ثم روى من طريق

سلة بن المطيع - 00:07:18

قال سأل رجل من اصحاب البدع ايوب السخيتاري فقال يا ابا بكر اسألك عن كلمة قال فولى ايوب وهو يقول لا ولا نصف كلمة ولا

نصف كلمة وهذا من باب خوفهم على دينهم وخوفهم على - 00:07:33

على سنتهم. وقال ايضا كان ايوب يسمي اصحاب البدع كلهم خوارج. وصدق ايوب السخيتاني فجميع اهل الاهواء خوارج ليس

الخروج مقصور على الخروج عن الامام او على جماعة وليس على آآ الخروج بالسيف - 00:07:49

وانما الخروج الاعم هو الخروج عن السنة فكل هؤلاء قد خرجوا عن سنة النبي صلى الله عليه وسلم وخالفوا جماعة المسلمين فهم

خارجون بهذا المعنى وايضا هم خوارج حيث انهم اجتمعوا على السيف - 00:08:08

فجميع اهل البدع يكفرون اهل السنة ويستحلون دماءهم فهم يرون السيف على امة محمد صلى الله عليه وسلم. لا خوارج ولا معتزلة

ولا روافض ولا قدرية كلهم يرى السيف على من خلفه - 00:08:25

وروى عن ابن سيرين روى هشام بن حسان بن حسن قال قال صاحب بدعة لا يقبل له صلاة ولا صيام ولا حج ولا عمرة ولا جهاد

المبتدع يقول الحسن لا يقبل له صلاة - 00:08:44

ولا صيام ولا صدقة ولا عمرة ولا جهاد ولا صرف ولا عدل ويحمل هذا القول الحسن على من كانت بدعته مكفرة البدعة المكفرة فاعلمها لا يقبل الله منه صرف ولا عدلا - [00:09:01](#)

وهذا الاستاذ هذا الاسناد فيه ابراهيم بن عثمان المصيص فيه ضعف وفي جهلة. لكن معناه صحيح. ثم قال ايضا ابن عون قرأ كان محمدا كان محمد يرى ان هذه لا نزلت في اهل الهواء - [00:09:17](#)

واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم وصدق ابن سيرين ان اولى الناس بهذه الآية هم المبتدعة الذين يخوضون في آيات الله بالهوى ويحملون اثمنا لا تحتمل. وقال ايضا - [00:09:35](#)

ابن سيرين وقد ما راه رجلا في شيء فقال له محمد اني قد اعلم ما تريد وانا اعلم بالمرء منك ولكني لا امالك وهذا طريقة اهل السنة انهم لا يناظرون اهل البدع - [00:09:55](#)

ولا يمارونهم الا عند الضرورة اذا كان المبتدع قد ظهرت بدعته اظهرها بين الناس والزمها امام المسلمين لبعض الناس فان هنا يقوم العلماء وينبرئ العلماء لدفع تلك البدعة وببالي بطلانها - [00:10:10](#)

واذا احتاج الى مناظرة المبتدع لبيان فساد قوله فلا بأس بدكلات لا تكون مشتهرة بين عوام المسلمين وانما تكون بين الخاصة كأن يكون في مجلس الحاكم او في مجلس من - [00:10:30](#)

يستطيع رد هذه البدعة ويدفعها. واما عند عوام المسلمين فيبينون ان هذه بدعة وان هذا باطل ويبون الدالة الصحيحة الدالة على اتباع سنة النبي صلى الله عليه وسلم ولذا لما جاء رجل الحسن قال ايضا ذكر باسناده عن الحسن - [00:10:46](#)

ان رجل قال يا ابا سعيد تعالى حتى اخاصمك اي تعال حتى اناظرك فقال حسن اما انا فقد ابصرت ديني فان كنت اضلت دينك فالتمس. انا عرفت ديني وعرفت الحق الذي انا عليه. فاذهب انت وابحث - [00:11:02](#)

عن دينك الذي اضعته. وقال ابو قلابة هنا نقل ايضا عن عن آبي اسحاق الهمداني وهو السبيعي قال ابو اسحاق الهمداني من وقر صاحب بدعة فقد اعان على هدم الاسلام. قد يقول قال كيف يهدم الاسلام بتوقيير المبتدع - [00:11:19](#)

هدم الاسلام بتوقيير المبتدع انك اذا وقرته وعظمته فتنت الناس فيه واخذ الناس يتبعونه وبأخذون منه فتكون بهذا التوقيير قد اعنت على ان يهدم هذا المبتدع اصول الدين ويضل الناس عن دينهم - [00:11:41](#)

فقال هذا ابو اسحاق وقال ايضا ابو قلابة ثم روى من طريق الصواب يحرز يقول اه رأيت يقال محمد الواسع رأيت صفاء محرز والى جنبه قوم يتجادلون فقاموا ونفض ثيابه وقال انما انتم جرب - [00:11:59](#)

عندما قعد طفى محرز وهو من اهل العلم والفضل والعبادة والزهد وكان بجانب من يتناظر قال انتم جرب جرب كما ان الجرب يعدي فانتم كذلك. فقاموا وتركهم ونفضوا ثيابه - [00:12:17](#)

وقال ابن واسع المسلم بن يسار انه كان يقول اياكم والمرء المرء قال وهذه حكم وفوائد يقولها مسلم بن يسار اياك والميراث فانها ساعة جهل العالم وبها يبتغي الشيطان زلته. اذا غضب العالم واخذ يناظر قد يقول الباطل نصرا نصرة لقوله - [00:12:34](#)

فانا ساعة جهل العالم وبها يبتغي الشيطان زلته. لان المناظر كل يريد ان يظهر قوله والصواب فالمرء والمناظرات فيها مذلة الاقدام بل مذلة اللسان ومزلة الفهوم فهذا مما حذر النوس اليسار - [00:12:58](#)

ثم روى بن طريق عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز عن ابيه قال من جعل الدين غرضا للخصومات اكثر التنقل. يعني من جعل دينه كالغرض الذي يرميه المخاصمون والذي يكون غرضا للخصومات ماذا يحصل ماذا يكون وراءه - [00:13:21](#)

ليكثر التنقل هذا يغلبه فينتقل قولي ثم يأتي اخر فيغلبه فينتقل الى قوله فلا تنتهي ينتهي دينه الا لمن غلب. وهذا لا شك ان طريقة اهل الضلال والبدع ولذا قال عمر من جعل دينه فرضا للخصومات اكثر التنقل والدين واحد - [00:13:38](#)

اديلو واحد والحق واحد لا يتعدد وقال عمر انظر فقال انظر دين الاعرابي الغافل اللاهي عن هذه البدع وهذه الخرافات وهذه الخصومات وهذه وهذا الكلام الذي لم يأتي بكتاب الله. الاعرابي وعجائز المسلمين والصبيان انما يأخذون بظهر الكتاب والسنة -

[00:13:58](#)

لا يعرفون غيرهما فلذا قال عمر انظر الى دين الاعرابي والغلبة في الكتاب فاتبعه والهي عما سواه. عندما تسأل الغلامين الله يقول في السماء تسأل اعرابي اين الله؟ يقول في السماء - [00:14:20](#)

تسأله والله يسمع يقول نعم الله يسمع اما المتركة للهواء فيحملوا تلك النصوص ما لا تحتل ويقولون فيها ما لم يأتي به نص من كتاب الله ولا سنة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:36](#)

وقال مالك بن انس لم يكن شيء من هذا الاهواء على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا يدلنا ان جميع الاهواء حدثت بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:50](#)

بل بعد وفاة عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وكان عمر هو الباب الذي الذي يحول بين الناس وبين هذه الاهواء. فلما مات عمر وانكسر الباب حدثت الاهواء فاول بدعة وقعت بدعة - [00:15:00](#)

الخوارج خرجوا على عثمان ثم بعد ذلك بدعة القدرية ثم بدعة المرجئة يعني بدعا تتابعت بعد قتل قتل عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال ولا ابي بكر ولا عمر ولا عثمان وكان مالك يسمي الذين قالوا عثمان الخوارج. اذا اول بدعة وقعت في عهد عثمان بن عفان - [00:15:15](#)

عندما خرجوا عليه رضي الله تعالى عنه ثم قال ايضا وقفنا على هذه قال ابن حديث هارون ابن هارون عن مجاهدة عن ابن عباس قال قال وسلم هلاك امتي في القدرية والعصبية - [00:15:38](#)

والرواية عن غير ثبت والرواية عن غير ثبت. هذا الحديث ضعيف لا يصح لكنه هو من قول ابي عبد الرحمن ربيعة ان هلاك الامة في القدرية القدرية مجوس هذه الامة - [00:15:57](#)

والعصبية التعصب سواء لحزب او لشخص او لقول لان المتعصب دائما يلوي النصوص على ما يريد وقد تحمل عصبية على الكذب والافتراء وعلى القول على الله بغير علم ايضا مما يهلك او يهلك الناس بسببه الرواية عن غير ثبت - [00:16:13](#)

الرواية عن الضعفاء والمتروكين والكذابين هذا ايضا مما يهلك به الناس واذا قال ربيعة اخاف على هذه الامة ثلاث العصبي والقدرية والرواية العصبية والقدرية والرواية عن غيري عن غير ثقة يقف على هذا والله تعالى اعلم واحكم وصلى الله على نبينا محمد - [00:16:36](#)